المعنى من الحسن بمنزلة وما الطف قوله لو أن أبنا لنا كيد حطة خفت ما شيعنا الا ذان بالتنويه

الفن الثامن في الحذف

عنايتك ان تقول الحذف محل بقايده الحذوف وتقول
على ان الرمز على الكبير وربما حذف افصح من صريح الكلام وعبر بقصر عنه اثبات الاتهام
وحيد الختام وكم من اشارة هي قلادة الجيد وكنايه هي فاعدة التجويد فان اعتلا الرايت
فتعليل بيت الحماسه وعلمت اني يوم ذاك مبان لي كفا وخدا يوم اذ التقوا
الجديد تمرو اجلفا وقد اه وتقول جميل فهل تشبه بالتاء فاضيني دبني وفاعلم
خبرا اخبرتها ترى بغيتي بهاة اقصدت بهما قلبي شبيه ترميني وترميها
هيفا تقبلها تحمل اندرة ريا العظام فلا عيب يرافيها من الدوابش بكتال مسلة
خود غداها بلبن العيش ماذيقها فانظر الى ما التحف عليه هذه الابيات من الحذف
واعلم التعرف علم عن البيش ان الحذوف لوطة الى اللفظ لرايت منكرا من القول ورزورا
وانظر الى قول عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بيت كرة غرباله قد لح عليه قوله
عرضت على بيت لياخذ بعض ما يحاوله قبل اعتراض السؤال قد بت بيت التمل بالطرة
وقال تعلم اني غير فاعل ثبات حتى قلن داسع نعته واخرج اثبات باله كالمحاوله
العذر حتى قلن هو داسع نعته يعني حسنه من سيدة النشاء ومما به من الحمد
تقدير نعته وخرجها من عدن كما يدسع البعير حزنه فاذا جفت الكلام وحدته بزوم
ملك ويستشفع اليه ان تساعد عن وهمك المحذوف وتتوقاه توقي الشيء المستكره
المخجوم نبه ليس الحسن الذي ابديته من حواص حذف المبتدا بل ذلك
مثله في كل محذوف من اسم او فعل كقوله تعالى ولكن البر من اتقى اي بر من اتقى وقوله تعالى
ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى المعنى لكان هذا
القران وهذا طريق ابيض

الفن التاسع في المفعولات

وهي اربعة مفعول
الفصل الاول في المفعول به لما كان حال الفعل مع المفعول كحاله مع الفاعل
من حيث ان الفعل يلتبس به كما هو يلتبس بالفاعل ولم يكن غرضهم الاخبار بوقوع الفعل
فقط والا لقيل حصل ضرب او وقع ضرب او كان وجود ذلك مما يدل على وجود فعل مختص
منسوب اليه كان اغراض الناس مختلفة في ذكر الافعال المتعدية فمنهم من اهمه ان يقصدون
اثبات المعاني التي دل عليها المصادر وللفاعلين مع قطع النظر عن المفعولات فيقيمون الفعل

المتعدي

المتعدي كاللازم ومنه قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ويحل ويعقد كانه قيل
صار اليه الحل والعقد ومنه قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
المعنى هل يستوي من له علم ومن لا علم له وقوله تعالى وهو الذي يحيي ويميت وقوله تعالى وانه
اغنى واقنى وانه لهو اضحك وابكى المعنى هو الذي منه الاحياء والاماتة والاغناء والاقناء
الاضحاك والابكاء وكذلك كل موضع كان الغرض اثبات المعنى الذي دل عليه الفعل للفاعل
غير متعلق بغيره تنبيه لا يستنكرن تلك خيال فسعيد ان المفعول لا يحذف الا على
هذا الوجه بل قد يحذف ويراد معنى وتدل عليه قرينة مقال او حال وينضم الى جلي
وخفي منه ان تذكر الاسم وفي نفسك مفعول محذوف قد علم مكانه لا انك تثبته لفظا
وتوهم انك لم تذكر ذلك الفعل الا لتثبت نفس معناه من غير ان تعديه الى شيء وتحيل
الى نفسك انه غير عالم بمفعوله ومثاله قول البحتري يمدح المعتز ويعرض بالمستعين
تحمل حجاكه وغبط غداة ان يرى ويسمع واعي المعنى ان يرى منعتز بحاسته ويسمع واعي
اخباره واضافه يقول ان حاسة المعتز وفضايله يكفيها ان يقع عليها بصر ويعيها سمع
فيعلم انه مستغن عن الخلافة حتى ان حجاده يتمنون ان لا يكون في الدنيا مبصر ولا سامع يعني
كيف يستحقها لشرف الامان ليجد وابدلك يشتاق الى ان يعده اياها وقد يكون معدى
مفعول معلوم ان ليس للفعل مفعول سواه لكن يخرجه وتنتاه ليتوفر الغرض على اثبات
الفعل للفاعل كما في قول عمرو ولو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت
مفعول متعين ان يكون ضمير النفس تقديره اجرتني ولا يجوز ان يكون غير ضمير المتكلم
لقوله انطقتني وكيف يلايمه واجرت غيري ومعنى اجرت جبنت لا الشيء عن النطق
ولو صرح فقال اجرتني لجاز ان يتوهم ان للرماح اجرانا ايل انها اجرته فانه قد يذكر الفعل
والمراد منه المفعول مثل ان تقول اضربت زيدا وانت لا تنكر انه كان من الحال ضرب
واما تنكر ان يكون قد وقع منه ضرب على زيد وانه يستحيز ذلك ويستبطيه فلما
كان في تعديه اجرت ما يوهم ذلك وقف على التعدية لخلص العناية لاثبات اجرا
للرماح ومثله قول جرير لم انيت المنى وجلت حتى تركت صبر قلبي ستما ماد
عدمه لان بيت انه كان منها تمنيه وجلا به وان يقول هكذا تصنعين وهذه جلدة
في نفسه الناس هم افاد حذف مفعول اجرت فايدة اخرى وهو التنبيه على انهم

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)